

سورة آل عمران ٤٤-٣٣ | التعليق على تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الوجيز للواحد. وهو احد الكتب الثلاثة التي الفها الامام الواحد رحمة الله - 00:00:01 البسيط ثم الوسيط ثم الوجيز وهو مختصر.قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام في سورة آل عمران عند قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح طيب نواصل تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخنا وال المسلمين قال المؤلف ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي رحمة الله رحمة واسعة - 00:00:40

ان الله اصطفى ادم النبوة والرسالة ونوح والابراهيم يعني اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وال عمران موسى وهارون على العالمين على عالمي زمانه ذرية اي اصطفى ذرية بعض بعض ذرية بعضها من بعض - 00:00:57

من ولدي بعض لان الجميع ذرية ادم ثم ذرية نوح والله السميع لما تقوله الذرية المصطفاة عليم بما تضمره فلذلك فضلها على غيرها بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:24

يعني لاحظ وجيزة يقول ان الله اصطفى ادم اصطفى باي شيء قال بالنبوة والرسالة يعني ادم هونبي هونبي هل هو رسول خلاف بين اهل العلم الرسول دائمًا يرسل الى قوم - 00:01:43

ليذكرهم لينذرهم. فكيف يرسل ادم الى من اكثر العلماء على انهنبي على انهنبي بمعنى ان الله اوحى اليه اوحى اليه باي شيء اوحى اليه بشرعية هو يأخذ بها - 00:02:02

وايضا يرشد ذريته الى التمسك بها لكن قد يقال الله اعلم انه رسالة لا ادري. لكن هو هنا ذكر ان اصطفاء ادم بالنبوة والرسالة. طيب ثم قال ونوح ايضا واضح ان الله اصطفاه بالنبوة والرسالة - 00:02:20

والابراهيم قال يعني ذرية ابراهيم وابراهيم يدخل دخولا اوليا ومن ذريته اسماعيل وهو الاكبر واسحاق ويعقوب حفيد لابراهيم لان يعقوب ابن اسحاق والاسباب هم في ذرية ايضا يعقوب في سالة يعقوب - 00:02:41

فيهم الانبياء. طيب وال عمران ذكر هنا ان ال عمران موسى وهارون فعلى هذا التفسير بعمران غير عمران والد مريم والد مريم لان مريم بعد موسى وهارون وبعد فرعون بزمن طويل - 00:03:04

فهذا على وجه التفسير هذا وجه اخر وتشوف تفسير الطبرى ايه لا لا كلامه ايه؟ كلامه ال عمران في هذه الاية. من هم ال عمران تفاسير اخرى مثل ابن عطية - 00:03:26

قال عن العالمين المراد بالعالمين كما ذكرنا عالم زمانه ليس على الاطلاق لماذا ان لان امة محمد لم تذكر هنا وهي افضل يقول هنا ذرية ذرية يعني اصطفى ذرية بعضهم من بعض - 00:03:47

من ولد البعض لان الجميع يرجعون الى ادم او الى نوح طيب واصل اقرأ امرأة عمران وهي ام مريم عندك هنا بالكسر ما وضع لا كسر ولا او حنا وهي حنا ام مريم - 00:04:11

لك ما في بطني اي اوجبت على نفسي اجعل ما في بطني عتيقا خالصا لله خادما كان على اولادهم فتصدق بولدها على بيت

فلما وظعتها قالت ربى اني وضعتها انتى اعتذررت - 00:04:40

ما فعلت من النذر لما ولدت انتى وليس الذكر كالانثى في خدمة الكنيسة لما يلحقها من الحيض والنفاس واني اعيذها بك اي امنعها واجيرها تقبلها ربهما بقبول حسن اي رضيها مكانا محرر - 00:05:06

غلبتها نباتا حسنا نعم وعفة ومعرفة ايوة في صلاح تقبلها ربهما عفوا نعم في صلاح وعفة ومعرفة وطاعة الله وكفلها زكريا ومن القيام بامرها فبني لها محرابا في المسجد لا يرتفق اليه - 00:05:27

والمحور الغرفة هو قوله كلما دخل عليها زكريا وجد عندها رزقا اي فاكهة الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء فيها ملائكة فلما رأى زكريا ما اوتيت مريم من فاكهة الصيف في - 00:06:01

وفاكهة الشتاء في الصيف على خلاف مجرى العادة طمع فيه وذلك قوله اي عند ذلك دعا زكريا ربه قال ربى هب لي من لدنك حرية طيبة اي نسلا مباركا فاجاب الله دعوته وبعث اليه - 00:06:21

الملائكة مبشرين وهو قوله الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحبي مصدقا بكلمة من الله اي مصدقا بعيسى انه روح الله وكلمته سمي عيسى انه حدث عند قوله كن فوقع عليه اسمه - 00:06:42

ولا ارى له لا يعني شف بس نلاحظ بعض الاشياء التي تحتاج الى تعليق يعني عندنا قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران قال وهي حنة اولا الاسماء هذى اه يعني القرآن يعني ابهمها ولم يركز على الاسماء اسمها فلانة او فلان او فلان - 00:07:03

من يوم موسى قالوا يوحنا طيب من هي ام مريم قالوا حنا من هي كذا؟ الاسماء دائما القرآن يبهمها ولا يقف عندها كثيرا لا يبني عليها شيء عرفنا الاسماء او لم نعرفها - 00:07:38

لا حاجة للوقوف فيها فلذلك لو جاك شخص قال لك هي اسمها حنا؟ قلت نعم حنا. قال اين الدليل؟ هذا شيء ما ندرى عنه. هل اسمحنا او اسم اخر انت الان تقول حنا عطنا الدليل ما عندنا دليل. باسماء هذى روایات منقوله عن - 00:07:56

عن اه بنى اسرائيل لا ندرى عن صحته. الله اعلم هذى نقطة. النقطة الثانية قال قالت اني نذرت لك ما في بطني اي اوجبت على نفسى ان اجعل ما في بطني محرم لما حملت - 00:08:13

جعلت هذا نذرا ان يكون في المسجد يقول يعني اتي خادما للكنيسة الكنيسة هذى محدثة يعني هي تسمى يعني البيع الصلوات كما ذكرنا الله سبحانه وتعالى هدمت يعني نبيع وذكر الله سبحانه وتعالى انها صوامع وبيع - 00:08:27

الصومعة والبيعة المساجد ونحوها اما كلمة الكنيسة هذه محدثة يعني مؤلف قد يقصد بالكنيسة هي يعني اماكن العبادة والمقصود به هنا والمسجد الاقصى او بيت المقصى لانه ذكره في الاخير - 00:08:58

ان تكون في بيت المقدس. طيب طيب بعدها قال نعم تفضل الواحد رحمة الله في القصيم ال عمران قال وبالحرمان ومستوى هارون رجعت الى غيره رجعت المعادلة وذكروا اخوان - 00:09:19

لكن في الوسيط انه اكتفى بمستوى هارون ونحقق قال وهو قول ابن عباس وقيل عيسى وامه عمران والد مريم ام عيسى عليه السلام وقال به الحسن وابن وهب هو والد مريم - 00:09:47

بعد ذلك في السورة ومن ذهب الى ذلك ابو حيان والسعيلي ممتاز جزاك الله خير يعني قولان ظاهران لكن كانه رجح القول الثاني لسياق الايات وذكر قصة بعدها عندك شاي يا بلال - 00:10:12

عند عبد الله عند الطبرى نعم والابراهيم يعني الطبرى ما حدد موسى وهارون او ذرية عمران من عيسى ومريم اطلق موسى ابن عمران عليه السلام جيد سعودي جمعي قال يحتمل هذا ويحتمل هذا - 00:10:32

طيب واضح والله لكن الواحد اذا اقتصر على هذا الرأى الذي هو انه اه نعم صغار والذى يظهر الله اعلم ان المراد بال عمران حتى السورة سميت بال عمران المقصود بعمران هذا والد مريم مريم لان القصة - 00:11:15

وعلق به ولانه حدث عظيم غير امرأة لا تنجذب ورزقت بهذا هذه الانثى وهذه الانتصار لها شأن عظيم وهذا الانثى وهي مريم رزقت بولد في معجزة عظيمة وهو من اولى العزم كان التركيز عليه اكتر - 00:11:35

طيب يقول هنا فاكهة الشتاء وفاكهه الصيف هذه ايضا من من ما ندرى عن صحة هذا الرأى وهي منقوله عن رواياتبني اسرائيل لكن ماذا نقول نقول كلما دخل عليها زكريا وجد عندها رزقا ما نوع هذا الرزق؟ نقول طعام - [00:11:56](#)

طعم لكن يعني فاكهة مكان فاكهة لكن هو طعام يأتي به جبريل عليه السلام عندها هذى معجزة هذى تسمى كرامة لان المعجزة خاصة بالانبياء والكرامات بالاولياء ومريم ليست نبيا - [00:12:17](#)

فذلك يقال هذه كرامة الكراة من الله سبحانه وتعالى ما الرابط بين دعاء دعاء زكريا وحال مريم امها لا تلد لا تنجبى وزكريا زوجته عاقر لما رأى المعجزة في هذه العاقل بان ولد لها - [00:12:34](#)

مريم انتهز الفرصة فقال يعني مثل ما انها حملت قد تحمل زوجتي ودعا هنالك هذه الحالة التي دعته ودفعته الى ان يدعو قال يعني لا نستبعد ان تكون معجزة وان تكون خارقة - [00:13:06](#)

كما حصلت لها هذه المرأة وهي ليست بنبيه ولا زوجها عمراننبي ومع ذلك اجاب الله دعوتها كيف بنبي وهو زكريا يدعو الله قائمها يصلى فمن باب اولى ان ان يعطى ايضا ذرية طيبة - [00:13:23](#)

طيب نشوف هذى الكلمة كلمة الحصور هو يقول الحصور هو الذي لا يأتي النساء ليس له حاجة اذا في شيء سعودي مثلا او غيره ما معنى الحصول؟ لان فيه عدة اقوال - [00:13:42](#)

طيب تفضل يا شيخ عبد الرحمن تواصل تفضل واصل شيخنا خلقه الله كذلك وقيل ممتاز زين. يعني الحصول الان له يعني اكثر من وجه طيب ومشهور عند المفسرين انه لا يأتي النساء اي لا رغبة له في النساء - [00:14:01](#)

قال ولا ارى له فيهن يعني لا حاجة طيب اقرأ قال زكريا فلما بشر بالولد بان يكون لي غلام اي على اي حال يكون ذلك اتردني الى حال الشباب وامرأتي - [00:14:40](#)

امع حال الكبر قد بلغني الكبر اي بلغت انه كان ذلك اليوم مئة سنة امرأتي عاقل لا تلد وكانت بنت ثمان وتسعين سنة كذلك اي مثل ذلك من الامر وهو هبة الولد على الكبر يفعل الله ما يشاء - [00:15:08](#)

سبحان من لا يعجزه فلما بشر بالولد سأله عالمة يعرف بها وقت حمل امرأتي وذلك قوله قال رب اجعلني اية قال الله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام. جعل الله تعالى عالمة حمل امرأته - [00:15:35](#)

ان يمسك لسانه لا يقدر فلا يقدر ان يكلم ثلاثة ايام الى رمز اعدائي جعل الله تعالى على من رحلة لحظة ان يمسك لسانه او يمسك لسانه - [00:15:53](#)

في فرق اذا قلت اذا قلت ان يمسك لسانه يعني هو يمسك لسانه ما يخرجه اذا قلت ان يمسك لسانه يعني لسانه هو الذي يمسك ان اللسان لا يستطيع وهذا هو الصحيح - [00:16:21](#)

ان اذا اراد ان يتكلم ما يستطيع ان يتكلم مع الناس والا ان الا في ذكر الله فقط وهو اسم يعني ما ما يتكلم ثلاثة ايام لا يكلم الناس ولسانه هو الذي امسك - [00:16:35](#)

لحظة لحظة يا عبد الرحمن لحظة في عندنا تعليق نعم قال ابو جعفر يعني بذلك ممتنعا من جميع النساء يقول ان الطبرى ذكر حصورا انه يمتنع عن اتيا النساء يعني هو قريب من - [00:16:50](#)

طيب تفضل واصل يا شيخ او عيب او نقص ما يأتي يعني هو هو يعرض عنها نعم السلام عليكم جعل الله تعالى عالمة لسانه فلا يقدر ان يكلم الناس ثلاثة ايام - [00:17:13](#)

اي ايماء بالشفتين وال حاجبين والعينين كان مع ذلك على التسبيح وذكر الله وهو قوله واذكر ربك كثيرا وسبح اي اصلی عشي وهو اخر النهار ما بين طلوع الفجر الى الضحى - [00:17:53](#)

طيب لحظة الان عندنا يقول قال رب اني يكون لي غلام يعني كيف احمل زوجتي وانا في هذا السن الطاعن ليس عندي قدرة والزوجة ايضا لا تحمل لذهب وقت الحيض - [00:18:13](#)

كيف سيكون؟ هل سارجع شبابا وترجع قوتي الي الله عز وجل يعني قال كذلك يعني مثل ذلك الامر لابد ان يكون هناك خارط للعالم

مع كبر سنك وزوجتك في هذه الحال حتى إبراهيم عليه السلام زوجته - 00:18:31

لا تلد وانا عجوز هذا الشيء اه جعلها الله اية جعلنا الله هذه اية ومعجزة معجزة والله يقول الشيخ كن فيكون قال له يعني اذا اذا لما نادته الملائكة وقالت انه امسقت سترزق بغلام - 00:18:50

قال رب اجعل لي اية قال اية كلاس هذه ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام في سورة مريم قال ثلاث ليال سويا. ما معنى سويا؟
ثلاث ليال سويا يعني انت سليم - 00:19:10

عن الصحيح السليم لا تتكلم مع الناس ثلاث ليال وانت سوي يعني ليس عيب فيك ولسانك يعني ليس من خرس او من مرض لا وانما هي اية. ليس بعد ثلاثة ايام يرجع لك اللسان - 00:19:25

هذا من حيث مخاطبة الناس اما الذكر فانه لا ينقطع وادي اية وبدأ يستمر في ذكر الله لكن لا يتكلم مع الناس الا بالاشارة واستمر قال هنا واذكر ربك كثيرا وسبح - 00:19:42

تسبيحنا فسره بالصلاه يحتمل التسبيح فعلا الصلاه تصلي في اول لان صلاتهم كانت في اول النهار وآخره. ويحتمل انه الصلاه والذكر المطلق طيب اقرأ يا شيخ تفضل واصل سلام عليكم - 00:19:58

قالت الملائكة اي عليه السلام وحده يا مريم ان الله اصطفاك اي بما لطف اي بما لطف لك وطهرك لمامسة على نساء العالمين على عالم حتى سالت قدمها قيحا اسجدي واركعي - 00:20:16

والواو لا تقتضي الترتيب وقال مع الراکعين ولم يقل الراکعات لانه اعم طيب طيب يعني في عدة اشياء اه الملائكة هذا صحيح كثير من المفسرين يقول المراد به جبريل لانه جبريل هو الوسيط - 00:20:49

الذي ينزل سواء على على الانبياء او على الاولياء احيانا. طيب اه ان الله اصطفاك بمعنى اختيارك لتكوني بهذه المنزلة وهى ان منزلة الصديق منزلة الصديقين او الصديقات - 00:21:15

وهي صديقة من ملامسة الرجال تطهيرها حسيا معنويا من يجعل الاية عامة المصطفاة على نساء طيبة هذى واظحة اه قال قلت لربك اي لازمي الطاعة والقنوط وطول القيام لكن عبارته هنا قال سالت قدمها قيحا الله اعلم. لا نستطيع ان نحدد مثل هذه الاشياء - 00:21:36

لكن نقول ان الله امرها به القيام بالقنوط والقنوت وطول القيام واضح طيب مواصل يا شيخ عشان نقف واصل اي من اخباره نوحيه اليك اي نلقيه وذلك ان لما ولدت مريم انت بها سدنة بيت - 00:22:02

تقوم هذه النذيره تنافس فيها الاخبار حتى زرعوا عليها فخرجت القرعه اقلامهم اي ابتداحهم طيب يعني ذلك اي هذه الاخبار التي تسمعها يا محمد يسمعه قومك ما كنت تدرى انت ولا تعلم عنها شيئا ولا قومك. وهذا يدل على ان القرآن وحي من عند الله - 00:22:37

من انباء اهل الغيب وهذه دائما يذكرها الله في نهاية القصص القرآني طيب وبعد ذلك نوحى اليك ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم وذلك انها لما ولدتها انت بها قالت هذه محررة للبيت - 00:23:08

تنافسوا في من يكفلها حتى كفلها زكريا ما المراد بالأقلام قال هنا هي الاقداح التي يجعلونها عند القرعه هذارأيي. والرأي الثاني انها اقلام حقيقة كانوا يكتبون بها مثل هذه الاشياء ويكتبون ايضا مثل هذه الكفالة - 00:23:26

فالقوها في النهر عندهم نار القوها في نار. قيل انه نهر الاردن او غيره القوم في هذا النار سقطت النار قال من ارتفع هذى الاقلام هو الذي يكون يكفلها فارتفع - 00:23:45

قلم زكريا فكفلها زكريارأيي وهذارأي اخر. طيب لعلنا نقف عند الاية الخامسة والاربعين من هذه الصورة وان شاء الله نواصل الحقيقة يعني استفدنا من الكتاب فيه يعني فيه يعني اشياء جميلة - 00:24:00

وان كان مختصر لكته فيه فوائد جزاك الله خير يا شيخ عبد الرحمن على قراءتك وبارك الله فيك الله فيك فيك الله فيك الله فيك - 00:24:17